Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تجاربه مع ايقاعات الجاز والبلوز (١) الموسيقية السوداء . وفي أماكن أخرى مثل (**تغيير حلم**) الصادرة عام ١٩٢٢ يبدو مهتماً اكثر بانتاج وتقديم الصور الموسيقية النابعة من موسيقى الجاز السريعة الحركة اكثر من اهتمامه باعادة انتاج وتقديم ايقاعاتها ، انه يحتفي ببهجة الحافز :

أرقص ! دُرْ ! دُرْ
حتى يمضي اليوم سريعاً
الليل يأتي رقيقاً
اسود مثلي

ان أعمال (**هوفس**) المبكرة لم تعمل على مهاجمة مجتمع البيض بشكل مباشر بسبب التعصب العرقي الذي كان يمارسه هذا المجتمع ، بل كان يرسل احتجاجاته وشكاويه بشكل رقيق هو أقرب إلى الأماني الحزينة . ففي قصيدته الصادرة عام ١٩٢٥ بعنوان (**أنا أيضاً**) يضيف اغنية إلى اغنيات (**وولت ويتمان**) عن امريكا :

انا أيضاً أغني أمريكا
انا الشقيق الأسود
يرسلونني إلى المطبخ لاتناول طعامي
حينما يأتي الضيوف

ومع حلول الخمسينات بدأ شعره يبدو اكثر غضباً . ففي قصيدة (**هارلم**) الصادرة عام ١٩٥١ يتراءى لنا وهو يحذر مجتمع البيض من

(١) البلوز : اغنية كئيبة زنجية الاصل – المترجم .